الموهبة والتفوق في المدرسة الابتدائية بين إشكالية الكشف وواقع التكفل

Talent and superiority in the primery school between the problem of disclosure and the reality of sponsoship

الدكتورة سليماني فاطمة الزهراء
كلية العلوم الاجتماعية- جامعة إبن خلدون- الجزائر
البريد الإلكتروني: fatizosli14 @gmail.com

تاريخ الارسال:2020/09/10	تاريخ القبول :2020/10/11	تاريخ النشر :2020/10/31.

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع الكشف والتكفل بالأطفال الموهوبين والمتفوقين بالمدرسة الابتدائية، وذلك عن طريق جمع معلومات حول الموضوع من خلال أداة من إعداد الباحثة، تكونت من بعدين: الأول تضمن آلية الكشف، في حين خصص الثاني لآلية التكفل.

تم استعمال المنهج الوصفي ومجموعة من الأساليب الحسابية كالتكرارات والنسب المئوية، حيث أسفرت النتائج على اعتماد القائمين على العملية التعليمية التعلمية في عملية الكشف على الاختبارات التحصيلية، فضلا عن ترشيحات المعلمين وآراء الأولياء، كما أن برامج التكفل المعمول بها هي برامج تخضع لمبادرات شخصية من المعلمين والمديرين، في غياب التخطيط المحكم لها ومتابعتها وتقويمها، مع عدم وجود تنسيق ما بين المدرسة والأسرة، وكذا غياب دور المختص النفساني.

الكلمات المفتاحية: الأطفال الموهوبين والمتفوقين؛ آلية الكشف؛ آلية التكفل.

Abstract :

The present study aimed to identify the reality of detection and care for gifted and gifted children in the primary school, where the information was collected through a tool prepared by the researcher, consisting of two dimensions: the first included the detection mechanism, while the second was devoted to the mechanism of

sponsorship. The descriptive curriculum and a set of computational methods such as repetitions and percentages were used. The results resulted in the reliance on the achievement tests in the process of disclosure, as well as the nominations of the teachers and the opinions of the parents. The programs of sponsorship are programs that are subject to the personal initiatives of teachers and managers in the absence of careful planning, follow- With no coordination between the school and the family, as well as the absence of the role of psychologist.

Keywords:gifted and talented children; detection mechanism; mechanism of care.

مقدمة :

تقدم النماذج التفاعلية الحديثة الموهبة كبناء معقد يتألف من عوامل عقلية معرفية، وأخرى وجدانية؛ وتؤكد هذه النماذج على أهمية هذه العوامل الاجتماعية والبيئية كعوامل مهمة في أي مجال من المجالات التي يقدرها المجتمع.[1] وينظر العديد من الباحثين في مجال الموهبة إلى الجوانب العقلية والوجدانية على أنها مترابطة ومتفاعلة، وهذا التفاعل هو الذي يجعل العامل الوجداني مهما، فالفرق بين العوامل العقلية وغير العقلية كما يرى (تانينبوم)(Tannenbaum ,1977) يكمن في أن العوامل العقلية تشير إلى القوى والعمليات العقلية التي يحتاجها الفرد من أجل تكوين الأفكار، بينما تشير العوامل غير العقلية إلى الخصائص الاجتماعية والوجدانية والسلوكية التي يمكن أن تساعد أو تمنع استغلال الفرد لكل طاقاته، فالقدرة وحدها لا تؤدي إلى إنجاز كبير، حيث يتطلب تطور الموهبة التقاء العوامل العقلية، وكثير من العوامل غير العقلية.(عبد المجيد،175:2008).

وهناك اعتقاد سائد أن فئة الموهوبين والمتفوقين يظهرون من خلال قدرتهم العالية على التفوق والنجاح، في حين تظل فئة كبيرة منهم متوارية، حيث يظل جزء كبيرا من قدراتهم كامن بسبب تفاعل عوامل داخلية وخارجية، منها ما له علاقة بالأسرة وأسلوب

[1] القرار أسامة محمد،عبد المجيد.(أثر البرامج الإثرائية الصفية للموهوبين على أساليب العزو السببي ومهارات اتخاذ الدراسي لدى الطلاب الموهوبين السعوديين).مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع،(2008):ص175.

التنشئة الاجتماعية، ومنها ما يعود إلى المدرسة وتلك النمطية في التشخيص والتقويم، كما قد يتعلق الأمر بالطفل الموهوب في حد ذاته وخصائصه النفس معرفية.

وهذا ما أشار إليه (جوزاف رونزولي)(Josef Renzulli) حين أكد أن الموهبة والتفوق هي نتيجة لتفاعل ثلاث خصائص نفسية أساسية هي [1]:

أ- استعداد مرتفع عن المتوسط يتمثل في الاستعدادات الفكرية المرتفعة.

ب- جدية كبيرة في إنجاز المهام، تتمثل في استعداد المتعلم على تركيز طاقته في إنجاز مهمة ما، مثل حل إشكالية، مشروع إبداعي أو مشروع بحث.

ج- الإبداعية، أي استعداد الفرد في إيجاد أفكار جديدة.

ويرى الساسي(2016) أنه رغم اتفاق الباحثين والممارسين في مجالات الموهبة والتفوق على أهمية الكشف عن الموهبة واعتبارها كمدخل طبيعي عند الشروع في تنفيذ اي برنامج تربوي، إلا أنه يدور جدل كبير عن أي المداخل أنسب، وأي الأدوات أفضل، وأي الأساليب أنجع، لاسيما في ظل التعقيد الذي عرفه موضوع الموهبة بعد التطورات الحاصلة في دراسات الذكاء والإبداع والتعلم والتحصيل، حيث أضحى الوصول إلى أسلوب موحد في الكشف أمرا صعبا رغم مرور100 عام على أول محاولة للكشف عن الموهوبين.

والجزائر من الدول العربية حديثة العهد في الاهتمام بفئة الموهوبين والمتفوقين، حيث استحدثت سنة 2012 ثانوية خاصة لفئة الموهوبين والمتفوقين في مادة الرياضيات، لكن الاختبارات المستعملة في الكشف عنهم هي اختبارات تحصيلية، فهي لا تقيس الموهبة بقدر ما تكشف عن تراكم المعلومات لدى التلميذ،هذا وقد أكد المؤتمر العلمي الدولي الأول لرعاية الموهوبين في البليدة المنعقد في 2014/11/29 على عدم اكتشاف أي موهوب جزائري.[2]

هذه المعطيات دفعت بنا إلى مثل هذه الدراسة لرصد واقع الكشف والتكفل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبارها أول مراحل النمو وأساسها.

---

[1] سميرة،بولقدام."الموهبة والتفوق في الوسط المدرسي".مجلة تطوير،5(01)،(2018)*: ص 203.

[2] فتيحة، وادي ومحمد الساسي الشايب."الموهبة قراءة مفاهمية".مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،27(2016)*، ص192.

1-مشكلة الدراسة:

عملية الكشف المبكر أو التشخيص المبكر عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين عملية ديناميكية وليست بمرحلة أولية تنتهي بانتهاء تكديس المعلومات والمعارف وحفظها في سجلات مدرسية، فهي فضلا عن التشخيص تحمل بين طياتها برامج علاجية ووقائية محكومة بخطة زمنية، وطرق تدخل وأساليب تربوية ومنهاج مكيف، وعمل متواصل، ومتابعة وتنسيق مع الأسرة بغرض تنمية الثروات البشرية وتطويرها.

في هذا السياق أشار (حجازي) إلى أن الاختلاف بين الأمم في كم ونوع الإنتاج الإبداعي اليوم كان لأسباب من صنع الأفراد والمجتمعات والثقافات، كنقص الدافعية وقلة الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم، فضلا عن غياب التأهيل والتربية الإبداعية المتميزة لهم.[1]

والواقع يؤكد أن كثيرا من أطفالنا الموهوبين فقدوا البيئة المحفزة والمدربة والمثيرة للإبداع، حيث هجرة الأدمغة خير دليل، فإحصاءات مركز البحوث في قسم الهجرة والعمل والعمالة في جامعة الدول

العربية لعام 2008، تشير إلى أن 100 ألف طبيب ومهندس وعالم يهاجرون سنويا من الأردن والعراق وسوريا ولبنان ومصر وتونس والجزائر والمغرب، والأكثر من ذلك أنهم يبدعون خارج بلادهم ويحققون براءات اختراع مسجلة.[2]؛ مما يؤكد الدور الكبير للمجتمع ببنايته في تنمية الموهبة وإحداث المفارقة في تغيير الإحصائيات أعلاه.

في نفس الإطار يؤكد (جردنر)(Gardner) أن الموهبة هي نتيجة تفاعل بين استعدادات فطرية ووسط ملائم، حيث تطور الذكاء المتعدد للتلاميذ الموهوبين بوضع برامج خاصة لتنمية الإبداعات الخاصة في أي حقل من حقول النشاط الإنساني.[3]

---

[1] آندي، حجازي محمد حسن ."رعاية أبنائنا الموهوبين في الوطن العربي إلى أين".مجلة الطفولة العربية ،46،(2012)*: ص 102.

[2] . آندي، حجازي محمد حسن ."رعاية أبنائنا الموهوبين في الوطن العربي إلى أين".مجلة الطفولة العربية ،46،(2012)*: ص 103.

[3] سميرة،بولقدام."الموهبة والتفوق في الوسط المدرسي".مجلة تطوير،5(01)،(2018)*: ص 204.

وإذا كانت المدرسة الابتدائية هي المكان الأول الذي تظهر فيه هذه الموهبة، فإنه يؤخذ على عاتقها الاهتمام بهذه الفئة وعدم تبديدها بالإهمال، حيث أثبتت الدراسات أن حاجة هؤلاء الأطفال إلى الرعاية والاهتمام لا تقل عن حاجات التلاميذ الذين يواجهون صعوبات التعلم، ذلك لأنهم ينتمون إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومن حقهم الحصول على فرص تربوية متكافئة تنسجم مع قدراتهم واستعدادتهم.[1] ورغم استفادة هذه الفئة من طرق تعليم خاصة، إلا أن هذه الأخيرة قد تقودهم إلى التعصب والملل، مما قد ينتهي بتركهم مقاعد الدراسة مبكرا. (بولقدام ،205:2018).

في ذات السياق أشار (كريجر،2008) أن نسبة كبيرة من الطلبة الموهوبين يتسربون من المدارس بسبب عدم تلبية المدرسة لتطلعاتهم.[2]

وفي المقابل، قام كل من الحدابي والجاجي[3] بتحليل ل 188 بحثا علميا منشورا عن الموهوبين والمتفوقين في الوطن العربي للفترة مابين (2006-2014)، أسفرت نتائجه أن ما نسبته 7% من الدراسات استهدفت المعلمين، و14.4% منها فقط كان حول المدرسة الابتدائية، وهما نسبتان ضعيفتان مقارنة بالدور المنوط بالمعلم، وهذه المرحلة التعليمية في تنمية الموهبة والتفوق.

وفي دراسة ل(معمرية،2011) حول مدى توافر مناخ نفسي اجتماعي في الأسرة لتنمية الموهبة لدى الأبناء بولاية باتنة، تم الوصول إلى أهم أسايب المناخ الأسري المتوفرة، منها التشجيع على التفوق في الدراسة والثقة بالنفس، التشجيع على مقاومة الفشل وتوفير الأمن والتشجيع على التعبير على الأفكار الجديدة ومناقشتها في الأسرة.

هذا عن الأسرة، فماذا عن استراتيجيات المدرسة، وهل هي قادرة على الكشف والإحاطة بالعدد الحقيقي للموهوبين، وكيف ترفع مدارسنا تحديات التنمية في رأس المال البشري، ورعاية قادة المستقبل؟؟

---

[1] طالب،الخفاجي وعلاء عسكر."الموهبة إشكالية تداخل المفاهيم ".مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،22(12)،(2015)*: ص 40.

[2] نبيل،الجندي."الحاجات النفسية والإرشادية للأطفال الموهوبين ".مجلة جامعة الخليل للبحوث،5(01)،(2010)*: ص 02.

[3] داود،الحدابي ورجاء الحاجي."اتجاهات بحوث الموهبة والتفكير في الوطن العربي".المجلة الوطنية لتطوير التفوق،07(13)،(2016)*: ص 136.

لذا جاءت هذه الدراسة هادفة إلى استقصاء واقع الكشف والتكفل بالأطفال الموهوبين والمتفوقين بالمدرسة الابتدائية، انطلاقا من التساؤلين التاليين:

- ماهي المحكات التي تستعمل في الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الابتدائية الجزائرية؟

- ماهي البرامج الخاصة المكيفة للتعامل مع فئة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الابتدائية الجزائرية؟

2-أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع ذاته، فهو موضوع جدير بالدراسة بغرض تقصي الواقع الحقيقي للمعطيات الراهنة وأهم مدخل في العملية التربوية والعملية التنموية وإعداد الأجيال القادمة، من حيث تحليل التشريعات والمناشير الداعية إلى الاهتمام بهذه الفئة الخاصة، وإلى أي مدى هي مفعلة في الواقع، وبأي طريقة يتولى القائمون على المدرسة الابتدائية ذلك، حيث بناء تصور واضح عن الواقع من شأنه أن يفتح آفاقا جديدة، ويشكل تصورات جديدة واضحة عن الراهن والمأمول.

3-أهداف الدراسة:

الحديث عن واقع الموهوبين يقودنا إلى البحث بعمق عن واقع الكشف عنهم،بغرض التقصي التقويم والتصويب، ومن ثم التنبؤ والتحكم، وإعداد برامج ممنهجة لرعاية الموهوبين، والعمل على تطويرها من خلال فهم واضح لهذه الفئة لخصائصها واحتياجاتها.

وهي فرصة كذلك لتحديد حجم الهوة القائمة بين ماهو موجود وما يجب أن يكون، أو بين الأداء الفعلي والأداء المرجو ومنه تقديم تغذية راجعة لاتخاذ قرارات التعديل المناسبة.

4-المفاهيم الإجرائية للدراسة:

الموهوبون والمتفوقون:الطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي يمتلك قدرات خاصة في مجال أو أكثر من مجالات الذكاءات المتعددة، مما يجعله قادرا على التميز والإبداع و الابتكار.

أما الطفل المتفوق، فهو ذلك الموهوب الذي خرجت موهبته للنور من خلال تفعيلها وصولا حد الإنجاز والتفوق.

الكشف عن الموهوبين:هو ذلك الأسلوب العلمي المتبع، وتلك الطرق والأساليب القائمة على محكات دقيقة تقيس جميع جوانب الشخصية في إطارها السوسيوثقافي، تم جمعها في هذه الدراسة في استبيان من إعداد الباحثة.

رعاية الموهوبين:يقصد بها طرق التكفل وتفعيل الطاقات الكامنة للطفل الموهوب،وتتنميتها وتطويرها بواسطة برامج خاصة واستراتيجيات متابعة موجهة الى هذه الفئة،ويتم تقديرها في الدراسة الحالية من خلال الإجابة على المؤشرات التي يتضمنها الاستبيان المعد.

5-الإطار النظري للدراسة:

اختلفت النظرة إلى الموهبة واختلفت على إثرها آليات التشخيص والكشف عنها عبر العصور منذ بدأ الاهتمام بالفروق الفردية، لكن أجمعت جميع المفاهيم التي خصت الموهبة على محك واحد مشترك هو الذكاء.

فافلاطون مثلا (374-429 ق م) ، ميز في جمهوريته الفاضلة أنماطا من الرجال على أساس الذكاء، فهناك الرجل الذهبي، والرجل الفضي والفولاذي والنحاسي، كما عنى اليونانيون القدماء بالخطابة، بينما أشاد الرومان بالمهندسين والجنود، أما العرب قبل الإسلام، فقد كانوا يحتفون بميلاد الشاعر، ويقدرون كذلك الفروسية والشجاعة.[1]

كما وردعن الخفاجي وعسكر[2] أن مفهوم الموهبة ارتبط كذلك بالمناصب القيادية، ففي العهد العثماني(ق16) تم القيام بمسح سكاني لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين في الفلسفة والعلوم والفنون العسكرية بهدف إعدادهم لتولي الأعمال والمناصب القيادية.

وبدأ اهتمام الغرب بالموهوبين في القرن18 من قبل (جيفرسون، 1801) حيث تم منح الموهوبين والمتفوقين فرصا للدراسة مجانا في الجامعات.

---

[1] طالب،الخفاجي وعلاء عسكر."الموهبة إشكالية تداخل المفاهيم ".مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،22(12)،(2015)*: ص 45.

[2] نفس المرجع السابق، ص46.

وأصدر (جالتون،1869) كتابه عن العبقرية الموروثة، تلتها سنة 1905 أبحاث بينيه حول اختبارات الذكاء، ثم أبحاث (تيرمان،1920) التي أسفرت عن اكتشاف بعض السمات والخصائص الجديدة للموهوبين والمتفوقين.

ويعتبر القرن العشرون نقطة بداية مختلفة في مجال الموهبة، حيث تغير المفهوم تدريجيا، فبعد أن كان مؤسسا على نسبة الذكاء الملحوظ فقط في المجالات المختلفة الأكاديمية منها والفنون والآداب على اختلافها، تحول إلى البحث في القدرات الكامنة للفرد، والتي حالت الظروف دون بروزها.

كما تداخل مفهوم الموهبة مع مفاهيم أخرى مثل التفوق، الإبداع، الابتكار، العبقرية، التميز.[1]

وقد ركزت التعريفات السيكومترية القديمة على القدرة العقلية باعتبارها المعيار الوحيد في تعريف الطفل الموهوب، حيث اعتبر (ترمان)(Terman) نسبة 140 للذكاء هي الحد الفاصل بين الطفل الموهوب والذكي.

أما في الخمسينات والستينات تم إضافة بعد آخر للذكاء وهو الأداء المتميز خاصة في المهارات الموسيقية والفنية والكتابية والميكانيكية.[2]

وقد تم تمييز بين نوعين من الموهبة:العامة والخاصة.أما العامة فهي مستوى عال من الاستعداد والقدرة العامة على التفكير المتجدد والأداء الفائق في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني سواء كان علميا، اجتماعيا، قياديا، جماليا أو غيره، وهي ذات أصل فطري ترتبط بالذكاء.

أما الموهبة الخاصة فهي القدرة الخاصة على الأداء المتميز في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني، وهي ذات أصل تكويني (لا ترتبط بالذكاء) فقد يظهر بعضها عند ذوي الاحتياجات الخاصة من متخلفين عقليا مثلا، ذلك لأنها تميز شخصا بعينه بالتفوق في

[1] طالب،الخفاجي وعلاء عسكر."الموهبة إشكالية تداخل المفاهيم ".مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،22(12)،(2015)*: ص 48.

[2] فاطمة،براسو."دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب".مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،04، (2009)*: ص 03.

جميع أو في واحدة أو أكثر من مجالات الأداء المهاري، الميكانيكية، الجسدية، المواهب الموسيقية، اللغوية أو الفنية الأخرى.[1]

كما يؤكد (روبار ستومبي)(Robert Stembey) أنه يوجد ثلاثة أنواع من المواهب هي حسب ما ورد عن بولقدام:[2]

أ-الموهبة التحليلية(Douance analitique): وهي القدرة على تحليل المشكلة وفهم أجزائها.

ب-الموهبة التركيبية(Douance intutive): وهو نوع يوجد لدى الأفراد الذين يتمتعون بالحدس والإبداع أو لديهم مهارات المواجهة أمام المواقف الجديدة.

ج-الموهبة العلمية (Douance pratique): وهي القدرة على التحليل والتركيب في المواقف العملية.

بالمقابل تحدث (هورد جردنر)(Howard Gardner)عن تعدد الذكاء حين اعتبره مجموعة من الاستعدادات والمواهب والمهارات الذهنية، منه الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي والرياضي والفضائي والموسيقي، والحس حركي، والذكاء شخصي خارجي والذكاء الباطني، والموهبة حسبه هي نتيجة تفاعل استعدادات فطرية ووسط ملائم.[3]

في ذات السياق تعرف هيئة التفوق العقلي والموهبة بالكونغرس الأمريكي الموهوبين والمتفوقين على أنهم (الذين يتعرف عليهم في مرحلة ما قبل المدرسة أو المرحلة الابتدائية أو الثانوية لقدراتهم الخاصة سواء كانت ظاهرة أو كامنة، والتي تشير إلى أداء عال في مجالات القدرة العقلية والإبداعية والقيادة والفنون البصرية والأدائية، والذين يحتاجون إلى خدمات خاصة لا توفرها لهم المدارس العادية).[4]

وبالتالي اتفقت التعريفات السابقة للموهبة أنها قدرات واستعدادات كامنة في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية أو الفنية أو الحياتية المتعلقة بمجالات الذكاءات المتعددة

---

[1] طالب،الخفاجي وعلاء عسكر."الموهبة إشكالية تداخل المفاهيم ".مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،22(12)،(2015)*: ص 45.

[2] سميرة،بولقدام."الموهبة والتفوق في الوسط المدرسي".مجلة تطوير،5(01)،(2018)*: ص 203.

[3] سميرة، بولقدام."الموهبة والتفوق في الوسط المدرسي".مجلة تطوير،5(01)،(2018)*: ص 204.

[4] خالد،بن عيسى محمد العلمي."دور الأنشطة اللاصفية المدرسية في التكفل بالتلاميذ الموهوبين".مجلة العلوم النفسية والتربوية،06(02)،(2018)*: ص 57.

والتي قد تكتشف في أي مرحلة من المراحل العمرية، وبالتالي فهي ذات طابع تكويني، والبيئة هي التي تساهم في صقلها وتطويرها أو في وأدها وتبديدها.

والموهبة في هذا الإطار تعتبر أرضية خصبة للتفوق و الإبداع، حيث يعكس مفهوم التفوق معنى التفعيل وتشغيل ما لدى الفرد من استعدادات و طاقات فكرية غير عادية كما يرى (ويتني)(Whitty)أن المتفوق هو أي طفل يكون أداؤه مرتفعا وذا قيمة في أي مجال تقدره الجماعة، وأن اختبارات الذكاء وحدها لا تستطيع إظهار الطلاب الذين يتمتعون بإمكانيات عالية في الكتابة الإبداعيةوالقدرات الخيالية الأصالة والاستجابات الفريدة.[1]

فالمتفوق هو ذلك الموهوب الذي تهيأت له الظروف المناسبة لتنمية وتطوير قدراته الكامنة لتتحول إلى أداء عال وإبداع في مجال ما، في إطار مناخ يضمن لها أن تثمر وتأتي أكلها.

وأكد (جانجي)(Gange) هذا الاتجاه، حيث ربط الموهبة بالقدرات التي تنمو بشكل طبيعي (استعدادات فطرية)، في حين ربط التفوق بالقدرات التي تنمو بشكل مقصود ومنظم، فالموهوب حسبه يتمتع بقدرات فوق المتوسط في مجال أو أكثر، في حين يتمتع المتفوق بأداء فوق المتوسط في مجال من المجالات.[2]

بمعنى تقترن الموهبة بالقدرة، بينما يرتبط التفوق بالأداء، فهو الوجه الظاهر والملاحظ للموهبة، وليس إلا نتاج لها وانعكاس فعلي لها في الواقع؛ ففي الوقت الذي يتطلب فيه التفوق الموهبة، نجد أن هذه الأخيرة قد لا تتحول إلى تفوق إذا لم تجد الأرضية الخصبة التي تنمو فيها وتتحول إلى إنجاز ظاهر.

[1] عبد الباقي، عجيلات."دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين،المتفوقون دراسيا أنموذجا في جامعة سطيف*.2016، ص 22-23.".أطروحة دكتوراه.

[2] عبد الباقي، عجيلات."دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين،المتفوقون دراسيا أنموذجا في جامعة سطيف*.2016، ص 24.".أطروحة دكتوراه.

وقد أكد التربويون على ضرورة الكشف عن المواهب في مرحلة مبكرة، فإذا لم تتم بسهولة في مرحلة الروضة، فيجب أن تكون قد ظهرت بوضوح في مرحلة الصف الثالث إبتدائي.[1](العاجز ومرتجى،341:2012).

ومن طرق الكشف عن الموهوبين والمتفوقين نذكر منها ما يلي:[2]

- ✓ اختبارات الذكاء، وتعتبر من أكثر الأساليب الموضوعية في التعريف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين، ومنها مقياس (ستانفورد بينيه واختبارات وكسلر) الأدائية واللفظية.
- ✓ اختبارات التحصيل الدراسي، ويشمل هذا المحك على الطلبة المتفوقين والذين يمتازون بقدرة عقلية عامة ممتازة تساعدهم على الوصول في تحصيلهم الدراسي إلى مستوى مرتفع، حيث يعد التلميذ موهوبا إذا زادت نسبة تحصيله 90%.
- ✓ محك التفكير الابتكاري، ويستند إلى إظهار الموهوبين من الأطفال الذين يتميزون بدرجة عالية من الطلاقة والمرونة والأصالة في أفكارهم، ويهتم هذا المحك بدراسة التكوين العقلي مع محاولة التعرف على تلك القدرات التي تسهم في عملية الابتكار.
- ✓ محك الموهبة الخاصة: بمعنى إظهار مواهب الطلبة الموهوبين في مجالات خاصة أهلتهم كي يصلوا إلى مستويات أداء مرتفعة في تلك المجالات كالفنون والعلاقات الاجتماعية.
- ✓ ترشيح المعلم، فحكم المعلم من المحكات التي تستخدم بكثرة في انتقاء الموهوبين والمتفوقين، كما يطلب منهم كتابة وصف التلميذ ومبررات الترشيح.
- ✓ مقاييس التقدير، منها ما يعبأ من قبل المعلمين أو المرشدين أو الأهل و الرفاق، أو الطفل نفسه إذا كانت المرحلة العمرية مناسبة .

---

[1] فؤاد، العاجز و علي مرتجى."واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه".مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ،02(01)،(2012)*: ص 341.

[2] نفس المرجع السابق، ص342-343.

- ✓ ملاحظات الآباء وتقدير الأقران.

أما عن استيراتيجيات الرعاية والتكفل بالأطفال الموهوبين والمتفوقين، فتتم عن طرق إعداد برامج تتميز عادة بالمرونة وإمكانية التعديل، التخطيط المحكم والمراقبة الدورية والتقويم المرحلي لها وفق خطة زمنية يخطط لها سلفا، وتحدد فيها الأطراف الفاعلة بما في ذلك الجمعيات والمجتمع المحلي والأسرة، مع جدولة للوسائل المادية والبشرية وآليات التدخل والإعداد والإشراف.

ومن أنواع البرامج التربوية برنامج التسريع، وهو العمل على توفير الفرص التربوية التي تسهل التحاق الطفل الموهوب بمرحلة تعليمية في عمر أقل من أقرانه من الأطفال العاديين، أو اجتيازه لمرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاجها الطفل العادي.[1]وحسب ذات الباحث، فإن تنفيذ هذا البرنامج يتم بأشكال وبدائل مختلفة، فإما عن طريق الالتحاق المبكر بالمدرسة، أو تخطي الصفوف والترفيع الاستثنائي من مستوى إلى مستوى أعلى من الصف الذي يفترض أن ينتقل إليه، أو الالتحاق المتزامن في المرحلة الثانوية والجامعة، الجمع بينها في تلقي الدروس العادية في الثانوية بالموازاة مع تلقي الدروس الخاصة بمجال موهبته في الجامعة؛ كما يتضمن هذا البرنامج تسريع المحتوى الدراسي، والتسريع بالفحص، بمعنى أن يجتاز الطفل الموهوب والمتفوق المراحل الدراسية عن طريق إجراء الامتحانات الخاصة بكل مستوى دون أن يدرس بها على أن يحدد مستواه الحقيقي، ونجد أيضا التسريع بالمساقات، ويقصد به إعطاء محتوى المساق في فترة زمنية قصيرة مع تركه يتابع مشاريعه الخاصة بمجال موهبته في باقي الفترات.

كما ورد في (البطانية وآخرون،2009) برنامج آخر خاص بالموهبة والتفوق وهو برنامج التجميع، ويقصد به جمع الموهوبين في مدارس وصفوف خاصة بغرض تحقيق التجانس العقلي والتنافس، وإعداد كفاءات علمية متخصصة، ومن أشكال التجميع إنشاء صفوف خاصة في المدرسة العادية، إما تكون معزولة تماما أو نصف معزولة، أي

[1] فوزية، محمدي."أساليب تنمية الموهوبين بالمدرسة ".مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،09 (2012)*:78.

أن يأخذ الموهوب والمتفوق بعض المقررات مع الأطفال العاديين، أما بقية المقررات، ففي صفوف معزولة مع التعمق في البرنامج وإثرائه، ويتم برنامج التجميع أيضا في مدارس خاصة بالموهوبين والمتفوقين.

أما عن برنامج الإثراء، فيقتصر هذا الأخير على إجراء تعديلات أو إضافات على محتوى المناهج أو أساليب التعليم من دون أن يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية عادة للانتهاء من مرحلة دراسية وانتقال الطلبة إلى صف أعلى.[1] ويشير البطانية[2] إلى أن برنامج الإثراء ينقسم إلى قسمين: عمودي ويعني إغناء المنهاج التعليمي بالخبرات التعليمية في مجال واحد من الموضوعات الدراسية، وأفقي ويعني تزويد الموهوب بخبرات في عدد من الموضوعات الدراسية.

ولبناء البرنامج الإثرائي خطوات تبدأ حسب ما ورد عن (محمدي،2012) بتوعية الأطفال الموهوبين، معلميهم وأوليائهم والأطراف الفاعلة بأهمية البرنامج وأهدافه ومراحله، بعد عملية الكشف طبعا على فئة الموهوبين والمتفوقين، باستعمال وسائل كشف متعددة المداخل، ثم تتم مرحلة تجهيز المكان أو غرفة المصادر التي يجب أن تتوفر على شروط فيزيقية مناسبة بما في ذلك التجهيزات المناسبة لاحتياجات هذه الفئة من أجهزة حواسيب، وأجهزة العرض، ويتم كذلك تدريب المعلمين على كيفية التخطيط والأداء والتنويع في استراتيجيات وأساليب التعلم بما يكفل تنمية الإبداع لدى فئة الموهوبين والمتفوقين؛ ثم تليها مرحلة التقييم والمتابعة، تقييم العمل اليومي، تقييم مشاريع وإنجازات التلاميذ، وتقييم المعلمين العاملين في البرنامج.

كما يمكن إثراء هذه البرنامج بإقامة نوادي الهوايات أو المخيمات الصيفية، زيارة المكتبات، وتنظيم معارض عملية في المدرسة أو عقد ندوات ومحاضرات وورش عمل.

6-الدراسة الميدانية:

[1] فتحي، جروان.الموهبة والتفوق.عمان:دار الفكر،2002،ص 199.

[2] أسماء،البطانية وعبد الناصر الجراح ومحمد الغوانمة.علم نفس الطفل غير العادي.الأردن:دار المسيرة،2009، ص85.

1-6.المنهج و أدوات الدراسة: اعتمدفي هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر الأسلوب الأمثل للكشف عن واقع الكشف والتكفل بالأطفال الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الابتدائية من خلال الإجابة على استبيان معد من طرف الباحثة.

2-6.عينة الدراسة: تم القيام بدراسة مسحية لمدارس دائرة فرندة، ولاية تيارت-(للعام الدراسي 2019/2018)- بلغ عددها 63 مدرسة ابتدائية، من خلال إجابات مديريها على 63 استبيان معد من طرف الباحثة، تم استرجاع 57 منه فقط، في حين كان من بينهم 52 استبيان فقط صالح للدراسة ،حيث 5 استبيانات كانت غير كاملة.والجدول أدناه يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث عدد سنوات الخبرة في التعليم عموما(سنوات التدريس(إدارة المدرسة).

جدول 1: خصائص عينة الدراسة

	أقل من 15 سنة	من15-20	أكثرمن20سنة	المجموع
العدد	05	27	20	**52**
%	%9.61	%51.92	%38.46	**%99.99**

المصدر:من إعداد الباحثة.

3-6.الدراسة الاستطلاعية: هدفت إلى بناء الأداة الخاصة بجمع البيانات،تحديد و ضبط المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة،التأكد من الفهم اللغوي لمكونات الأداة وفك الغموض عنها وممارسة تطبيق الاستمارة و تحديد الصعوبات التي قد تواجه إجراءات التطبيق و محاولة حلها أو التكيف معها لاحقا.

لتحقيق هذه الأهداف، صُمماستبيان تمّ التركيز فيه على أهم محددات عملية الكشف والتكفل بالتلاميذ الموهوبين والمتفوقين من خلال الاطلاع على أدبيات الدراسة وتكييف إستبانة تقييم الحاجات ل"جروان"[1] بما يناسب خصوصية المدرسة الابتدائية؛تكون الإستبيان في شكله الأولي من بعدين الأول خاص بمحكات الكشف عن الموهوبين والمتفوقين وتكون من 12 فقرة، بينما خص البعد الثاني محكات التكفل بالموهوبين والمتفوقين وتكون من 20 فقرة، ويتم الإجابة على المقياس بالبدائل (نعم) أو (لا).

[1] فتحي، جروان.الموهبة والتفوق.عمان:دار الفكر،2015،ص 133-134.

تمت الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من 20مدير مدرسة ابتدائية، ضبطت من خلالها مفردات الإستبيان وتم التأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات).

أ-صدق الأداة:لتقديره تم استخدام صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي:

أ-1.**صدق المحكمين:**عرضت الأداة على خمسة من المحكمين:أستاذ جامعي تخصص علم النفس التربوي، مستشارا توجيه مدرسي، مدير مدرسة ابتدائية، أستاذ مكون، حيث طلب منهم إبداء الرأي في ملاءمة الفقرات وانتمائها للأبعاد، والتغيير في صياغتها إن تطلب الأمر، حيث تم على إثر ذلك حذف ثلاث فقرات من الاستمارة كما يوضحه الجدول أدناه:

جدول 02: العبارات المحذوفة بعد التحكيم

العبارة	نسبة الاتفاق على الحذف	السبب
يستخدم أسلوب دراسة الحالة في عملية الكشف	%40	**أسلوب دراسة الحالة يجمع جميع محكات الكشف المذكورة في المقياس.**
يزور المختص النفساني المدرسة بشكل مستمر	%80	**زيارة المختص النفساني للمدرسة ليست له علاقة بالتكفل بالموهبة، فقد يكون ذلك بغرض أهداف أخرى.**

المصدر:نتائج الحاسوب مع التنظيم.

أ-2.صدق الاتساق الداخلي:تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) لتقدير ارتباط درجة كل فقرة مع البعد، وتقدير ارتباط البعد مع الدرجة الكلية، حيث تم الأخذ بالارتباطات التي تفوق 0.30، وجاءت نتائج ذلك كما يوضحه الجدول أدناه:

جدول 03 : الاتساق الداخلي للفقرات والأبعاد

الأبعاد	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
بعد1: الكشف عن الموهوبين والمتفوقين	01	0.606**	**0.737**
	02	0.639**	
	03	0.306**	
	04	0.500**	
	05	0.591**	
	06	0.427**	
	07	0.418**	
	08	0.020(غير دالة)	
	09	0.112(غير دالة)	
	10	0.320*	
	11	0.683**	
	12	0.601**	
بعد2:التكفل بالموهوبين والمتفوقين	01	0.476**	**0.913**
	02	0.542**	
	03	0.432**	
	04	0.702**	
	05	0.760**	
	06	0.480**	
	07	0.426**	
	08	0.357*	
	09	0.548**	
	10	0.432**	
	11	0.584**	

	12	0.495**
	13	0.313*
	14	0.653**
	15	0.557*
	16	0.540**
	17	0.473**
	18	0.516**
	19	0.363**
	20	0.274*

*دالة عند 0.05 **دالة عند 0.01

المصدر:نتائج الحاسوب مع التنظيم.

إذن يوجد ارتباط بين درجة الفقرات والأبعاد وما بين الأبعاد والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة: **0.01** و0,05، ما عدا الفقرات 08،09،20 فهي غير دالة لذا يتم حذفها من الأداة.

ب-ثبات المقياس:بما أن اختبار (ألفا كرونبخ) يصلح فقط للاختبارات ذات البدائل المتعددة ،فقد تم اللجوء إلى تطبيق اختبار كودرريتشاردسون،حيث استخدمت منه الصورة رقم 20 والمعروفة باسم:(K-R20). وتستخدم هذه المعادلة أساسا إذا كانت مفردات الاختبار تصحح ب نعم أولا، مثلما هو الحال في أداة الدراسة الحالية .[1]

جدول 03: معامل ثبات الأبعاد و أداة الدراسة .

الأبعاد	معامل كودرريتشاردسون	الثبات الكلي للأداة
الكشف عن الموهبة والتفوق	0.69	**0.84**
التكفل بالموهبة والتفوق	0.83	

المصدر:نتائج الحاسوب مع إعادة التنظيم.

[1] إسماعيل ، الفقي.التقويم والقياس التربوي والنفسي.القاهرة:دار الغريب،2005،ص 47.

أما بحساب الثبات عن طريق طريقة التجزئة النصفية، فقد تم التوصل إلى النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول 05: معامل ثبات عن طريق التجزئة النصفية

الأداة	قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس	قيمة معامل الارتباط بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون
الكشف والتكفل بالموهوبين والمتفوقين	**0.48**	**0.65**

المصدر:نتائج الحاسوب مع إعادة التنظيم.

من خلال ما ورد في الجدولين أعلاه، يمكننا القول أن أداة الدراسة على قدر كاف من الصدق والثبات؛ وبالتالي وبعد عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية،من صدق وثبات، نخلص إلى أداة الدراسة في شكلها النهائي والتي تتكون من بعدين، الأول يخص محكات الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، ويتكون من 10 مؤشرات، والبعد الثاني يخص محكات الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، ويضم 19 مؤشرا أما الأداة ككل فتتكون من 29 مؤشرا.

4-6.الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، تم توزيعها على مديري المدارس الابتدائية (عينة الدراسة) وشرح طريقة الإجابة عليها، وبعد استرجاعها تم تفريغها وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة، وفيما يلي نتائج الدراسة مرتبة حسب تساؤلاتها:

التساؤل الأول:ما المحكات التي تستعمل في الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الابتدائية ؟

جدول 06: نتائج البعد الأول(10 مؤشرات)

الرقم	المؤشرات	التكرارات والنسب المئوية			
		الإجابة ب نعم	النسبة %	الإجابة ب لا	النسبة %
01	تدرج المدرسة خصائص التلاميذ الموهوبين والمتفوقين ضمن أيام دراسية ودورات تدريبية.	16	30.2	36	67.9
02	للفريق التربوي للمدرسة معرفة كافية بخصائص الطفل الموهوب والمتفوق.	14	26.9	38	73.1
03	يستعان بالسجل التراكمي للتلميذ للكشف عن الموهوب والمتفوق.	27	51.9	25	48.1
04	يساعد المختص النفساني التابع لوحدة الكشف والمتابعة في الكشف عن الطفل الموهوب والمتفوق.	08	15.4	44	84,6
05	يتم الاعتماد على التحصيل الدراسي كمؤشر للكشف عن الطفل الموهوب والمتفوق.	38	73.1	14	26.9
06	يستعان بترشيحات المعلم في عملية الكشف عن الطفل الموهوب والمتفوق.	28	53.8	24	46.2
07	يؤخذ برأي الأولياء في عملية الكشف عن التلاميذ الموهوبين.	21	40.4	31	59.6
08	تستخدم اختبارات الذكاء والقدرات في عملية الكشف عن الموهوبين.	8	15.4	44	84.6

09	تشارك في عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين.	18	34.6	34	65.4
10	يراعى في عملية الكشف الذكاء المتعدد للتلاميذ.	21	40.4	31	59.6

المصدر: نتائج الحاسوب مع إعادة التنظيم.

قراءات الجدول أعلاه تبين ندرة الأيام التكوينية التي تركز على الموهبة والتفوق بنسبة قدرت ب 67,9%وهي نسبة جد مرتفعة تعكس بصورة واضحة جهل المعلمين بخصائص كل من الموهوبين والمتفوقين التي بلغت في هذه الدراسة نسبة 73.1%، أما عن آلية الكشف عن هذه الفئة، فتعتمد بالدرجة الأولى على الاختبارات التحصيلية بنسبة قدرت ب 84.6%، تليها ترشيحات المعلم بنسبة مقدرة ب51,9%،وهي نسبة مقبولة باعتبار المعلم المتواصل الأول مع المتعلم والأدرى على الإطلاق بقدراته، لذا كان تدخل مدير المدرسة للكشف في هذه الحالة بنسبة 34.6%، ذلك لأنه يعتمد أساسا في عملية الكشف على نتائج المتعلم الدراسية، وعلى المعلم وترشيحاته التي جاءت بنسبة 53.8%أما الاعتماد على رأي الأولياء في عملية الكشف عن الموهبة والتفوق، فبلغ ما نسبته 40.4%

تتسق هذه النتائج إلى حد كبير مع دراسة ليفة وعبد المالك،(2008) التي اهتمت بتعليم الموهوبين بالجزائر، حيث أشار الباحثان من خلالها أن طرق الكشف عن فئة الموهوبين والمتفوقين يدور حول النتائج التحصيلية المستخلصة من التقويمات الجمعية، كما أكدا أن الأساتذة لم يسبق لهم مشاهدة تطبيقات للروائز والاختبارات في هذا المجال، وهذا ما عكسته الدراسة الحالية، حيث بلغت نسبة الكشف عن الموهبة والتفوق بتطبيق اختبارات الذكاء والقدرات ما نسبته15,4%فقط، مقابل مساعدة المختص النفساني التابع لوحدة الكشف والمتابعة في عملية الكشف بنسبة15.4%، مما قد يدل أن تطبيق مثل الاختبارات قد يكون من طرف المختصين النفسانيين، وإن بادرت فئة من المعليمن إلى تطبيق هذه المقاييس ، فلربما يكونون منحدرين من تخصص تربية وعلم نفس، ذلك لأن أستاذ المدرسة الابتدائية وفي ظل نقص التكوين، مغيب عن إدراك آليات الفحص والكشف، وهذا ما أكدته الدراسة سابقة الذكر من حيث أن

محتويات التكوين ومقرراته تطرقت فقط إلى البناء المعرفي والتصورات النظرية والأدائية دون الاهتمام بآليات المرتبطة ببيداغوجية الفروق الفردية.[1]

أما التشخيص عن طريق الذكاءات المتعددة، فهو ما يسمح بتعدد مجالات الموهبة، دون الاقتصار على الجانب المعرفي فقط، مما يعطي للطفل الموهوب حقه في الاختلاف والإبداع والتميز، حيث تبين من خلال الدراسة الحالية أن هذه الطريقة يعتمد عليها بنسبة مقبولة على العموم49,6%، ويفسر هذا الرقم من منظور أن المواهب الفنية والثقافية من السهولة الكشف عنها من خلال نشاطات المتعلمين في الصف أو خارجه عن طريق الملاحظة المباشرة فقط، دون الاضطرار إلى البحث والتقصي عن النتائج الدراسية أو المقاييس والروائز النفسية؛ وقد تناول (معمرية وخزار،2008) هذا الموضوع بالبحث على عينة من تلاميذ الثانوية بولاية باتنة، حيث شكل الموهوبون في الذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي واللغوي ما نسبته 15.97% من أفراد العينة ، بينما بلغت نسبة الموهوبات 18.64% في الذكاء مع الآخرين والذكاء اللغوي، والذكاء الموسيقي ما نسبته 18.64%، حيث انحدروا من الشعب العلمية والأدبية والأشغال والبناء.

التساؤل الثاني:ماهي البرامج الخاصة المكيفة للتعامل مع فئة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الجزائرية؟

جدول 07:نتائج البعد الثاني(19 مؤشرا)

الرقم	المؤشرات	التكرارات والنسب المئوية			
		الإجابة ب نعم	النسبة %	الإجابة ب لا	النسبة %
01	يوجد في المدرسة تلاميذ موهوبين يحتاجون إلى برنامج تربوي خاص.	18	34.6	34	65.4
02	تقدم المدرسة خدمات إرشادية وتوجيهية للموهوبين والمتفوقين.	15	28.8	37	71.2

[1] المرجعية نصر الدين ،ليفة وعبد العزيزعبد المالك."تعليم الموهوبين بالجزائر،إشكالية تكوين المعلمين عدم توافق التربوية".مجلة التنمية الموارد البشرية ،3(2008)*: ص 352.

03	يكيف البرنامج والمنهاج وفق احتياجات الطفل الموهوب.	07	13.5	45	86.5
04	تتضمن الخطة الدراسية عناصر واضحة لرعاية التلاميذ الموهوبين.	10	19.2	42	80.8
05	تتم رعاية الموهوبين والمتفوقين من خلال برامج التسريع الأكاديمي	09	17.3	43	82.7
06	تحتوي غرفة الصف على وسائط بيداغوجية تحفز عملية التعلم.	23	44.2	29	55.8
07	تتم توعية الأولياء والتنسيق معهم في عملية التكفل والرعاية.	18	34.6	34	65.4
08	ينسق مع المختص النفساني في عملية التكفل النفسي بالتلاميذ الموهوبين والمتفوقين.	2	3.80	50	96.2
09	تقام أنشطة لاصفية لدعم الموهبة بأنواعها.	20	38.5	32	61.5
10	تقام مسابقات ودورات تنافسية لتشجيع الموهبة وتنميتها.	23	44.2	29	55.8
11	تقام دورات تكوينية وتدريبية حول التكفل بالموهبة.	09	17.3	43	82.7
12	يدرج التكفل بالتلميذ الموهوب كهدف من أهداف مشروع المؤسسة.	10	19.2	43	80.8
13	ينوع المعلم في أساليب التدريس بما يناسب الفروق الفردية للمتعلمين.	27	51.9	25	48.1
14	يعد برنامج رعاية الموهوبين بالتنسيق مع الفريق التربوي للمدرسة .	09	17.3	42	82.7
15	تتم متابعة برنامج التكفل وتقويمه	19	36.5	33	63.5

	مرحليا.				
16	يتم التعديل في أساليب التكفل من حين لآخر.	13	25	39	75
17	استحدثت غرفة مصادر:أقسامخاصة مجهزة للموهوبين والمتفوقين.	03	5.80	49	94.2
18	يتضمن البرنامج خطة للكفل التربوي والنفسي معا.	04	7.7	48	92.3
19	يتم التعاون مع المجتمع المحلي في رعاية التلاميذ الموهوبين.	10	19.2	42	80.8

المصدر:نتائج الحاسوب مع إعادة التنظيم.

تبين من خلال النتائج المدرجة في الجدول السابق أن 34,6% من مديري المدارس الابتدائية لولاية تيارت أجمعوا على وجود تلاميذ موهوبين ومتفوقين بالمدارس التي يسيرونها، وهي نسبة معقولة مقارنة بقصور عملية التشخيص والكشف.

أما عن عملية التكفل بهذه الفئة في المدارس الابتدائية في الجزائر، فهو يعتمد بالدرجة الأولى على أساليب بديهية وكلاسيكية متداولة وضرورية للتلميذ العادي فما بالكم ذوي المواهب، وهي في الأساس تعتمد على كفايات المعلم التدريسية التي تمكنه من التنويع في أساليب واستراتيجيات التدريس، حيث شكلت هذه الأخيرة ما نسبته 51.9% في هذه الدراسة، كما يعول كثيرا على مبادرات المعلم الشخصية في توفير وسائط بيداغوجية مناسبة لتطوير وتنمية القدرات الكامنة، والتي قدرت ب 44.2%، في ظل دور المدرسة في القيام بدورات تنافسية ومسابقات لتشجيع الموهبة، حيث توفر هذا المحك بنسبة 44.2% أيضا؛ أما النشاطات خارج الصف الدراسي بأنواعها المختلفة فقد شكلت ما نسبته 38.5% كمؤشر آخر للتكفل بالموهبة في المدرسة الابتدائية.

هذه المحكات بالرغم من بساطتها، فهي غير معممة بنسبة كافية،لاسيما وأنها مبادرات في صميم العملية التعليمية ومن شروطها أيضا، ويشير ليفة وعبد المالك (2008) في هذا المجال أنه بالرغم من وضوح معالم البيئة التعليمية، واتساق أهدافها،إلا أن طاقات متعلميها بكل ما تملكه من قدرات وإمكانيات أفرغت من موادها

الخام بسبب عدم العناية بها في المراحل المبكرة، كما أن المرجع التربوي الذي يطبق في المدارس لا يستجيب لحاجاتها سواء في المناهج أو المضامين، وأن الطرائق المستعملة في التدريس غير مجدية، ولا تساعد المتميزين على بناء واكتساب المعارف، فهي لا تترك مجالا للفعل التربوي.

وقد أثبتت كل من بنين وبنين(2018) ذلك من خلال دراستهما على عينة من تلاميذ ثانوية مدينة الوادي، التي أسفرت نتائجها على وجود فئة الموهوبين بنسبة 5% من مجموع التلاميذ، وأن هناك من العوامل الذاتية والمحيطة التي تقف وراء تزايد أعداد الموهوبين من صعوبات التعلم في المدرسة الجزائرية، مما يجعل أمر الكشف عنهم أكثر صعوبة وتعقيدا. وتشير الباحثتان أن طرائق التدريس والمناهج التعليمية وتكوين المعلمين وأساليب التقويم، وكذا عوامل داخلية تخص الموهوب كالشعور بالاختلاف، ووجود مشكلات نفسية، كلها عوامل مسببة لهدر الموهبة وتواريها تحت غطاء صعوبات التعلم ومنها الهدر المدرسي، حيث ورد عن ميموني(2011) أن التلميذ كلما وجد نفسه أمام مواقف تتجاوز إمكانياته، استجاب لها بالكف، وتكرار هذه الحالة يؤدي به إلى الفشل والكف، وهذا يمنع النمو السليم وتوظيف الطاقة الفكرية، وهكذا يكون الطفل الذكي في وضعية فشل متكرر ليصبح من ذوي صعوبات التعلم.[1] في ذات السياق أكد الجندي(2010) أنه من أهم حاجات التلاميذ الموهوبين والمتفوقين الإرشادية النفسية تكمن في مواجهة الملل من الحصص، وفي كيفية تنمية حب الاستطلاع واستكشاف البيئة، وفي توفير ما يحتاجون إليه من أدوات ومواد من شأنها أن تخرج مواهبهم إلى النور، وفي إطار مواجهة توقعات الأهل العالية مقابل غياب الرعاية، وفي مواجهة القلق من الاختبارات، فهو بحاجة إلى تكفل نفسي يوازي التكفل التربوي، وهو ماجاء بنسبة منخفضة جدا في هذه الدراسة قدرت ب7.7%، حيث يتم التنسيق مع المختص النفساني بنسبة 3,80% فقط. فما هو مصير هذه الفئة في ظل المشكلات النفسية التي ترافقها؟ في ظل بيئة منغلقة عن نفسها، تعتبر الاختلاف شذوذا وخروجا عن القاعدة.

[1] أمال ،بنين وابتسام بنين."الكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المدرسة الجزائرية" مجلة العلوم النفسيةوالتربوية ،06(02)،(2015)*: ص 52.

إن الأطفال الموهوبين على غرار ذوي الاحتياجات الخاصة، بحاجة إلى رعاية مميزة، خاضعة لتخطيط محكم وتغذية راجعة مستمرة، فهم حسب ما ورد عن بن عيسى والعلمي (2018)شديدو الحساسية، دائمو الانتقاد لذواتهم، شديدو المراقبة لأعمالهم وسلوكهم، كما قد يشعرون بظلم المجتمع لهم، فهم يوصفون عادة ب "مدمني العمل" مما يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية، والإحباط والخوف من الفشل، بالتالي سوء التكيف النفسي، ذلك لأنهم يضعون لأنفسهم معايير وتوقعات عالية قد تفوق قدراتهم مما قد يسبب لهم حالات من القلق المؤدي في أغلب الأحيان إلى الشعور بالإحباط، فلنتخيل مع كل هذه الاحتياجات النفسية الواقع الذي يعكس شح المرافقة النفسية الدائمة لهذه الفئة، سواء من طرف المختصين أو من طرف التربويين أنفسهم .

إن أي تكفل تربوي وإن كان متواضعا، لابد أن يضع الجانب النفسي في طليعة أهدافه، وأن تكون هذه الأخيرة صريحة وواضحة حتى تأخذ مسارها الصحيح وتخضع للتشخيص والتقويم .

فنحن لا نستطيع أن نقول أن عملية التكفل بفئة الموهوبين منعدمة في المدرسة الجزائرية، ولكنها متواضعة، غير ممنهجة، فالقانون التوجيهي للتربية لم يتطرق بوضوح إلى هذه الفئة، ولا المناشير الرسمية جاءت بخطط صريحة وواضحة ،أو تعليمات ملزمة، تجعل من رعاية هذه الفئة فرضا قبل أن تكون واجبا.

إن عملية التكفل السائدة لا تخرج من كونها مبادرات فردية متفرقة، وهذا ما أكدته نتائج هذه الدراسة، حيث تقدم المدرسة خدمات إرشادية لفئة الموهوبين بنسبة 28.8% فقط، ويتم تكييف البرنامج وفق احتياجاتهم بنسبة 13.5%، ضمن خطة دراسية بنسبة19.2% فقط، ويدرج هذه التكفل ضمن مشروع المؤسسة بنسبة19.2%، حيث يكون ذلك بالتنسيق مع الفريق التربوي بنسبة 17.3%، أما عملية المتابعة لهذا البرنامج فتتم بنسبة36.5%، وهذا ما يعكس أن الفئة المتبقية من المديرين والتي لم تقم بإعداد برنامج واضح مع أعضاء هيئة التدريس، هي التي تقوم بالمتابعة دون غيرها، لكن هذه المتابعة هي وهمية وشكلية لأنها لا ترتكز على برنامج محدد ، أو خطط واضحة المعالم.

فنسبة المديرين الذين قاموا باستحداث غرفة مصادر كإجراء تجميعي في إطار عملية التكفل كانت 7.7%، وهي نسبة دالة على غياب استيراتيجية موحدة في مجال رعاية الموهبة في المدرسة الابتدائية، ذلك أن غرفة المصادر تلك والتي أنشأتها ثلاث مدارس من بين 52، هي في الأصل مكتبة مدرسية تم تزويدها بجهاز إعلام آلي وبعض الوسائط البيداغوجية قصد استغلالها في حصص خاصة، أو أثناء النشاطات اللاصفية، لإثراء البرامج التعليمية والتنويع في أساليب التعلم، فهي حسب ما أشار إليهبن عيسى والعلمي(2018) تتضمن مجالات مختلفة كالنشاط العلمي الذي يتيح للطفل الموهوب والمتفوق من العتمق في التفكير العلمي ومن ثم إبراز قدراته ومواهبه من خلال انخراطه في نوادي للاعلام الآلي، المكتبة المدرسية، أو الإذاعة المدرسية التي تنمي مهارات الإلقاء والاستماع والتواصل والنقد العلمي البناء، الرحلات والزيارات العلمية التي تثير فيهم الميل إلى الاطلاع والاكتشاف والبحث والملاحظة، ومتنفسا للبحث والاستكشاف وتوسيع المعارف والخبرات على غرار الجانب الترفيهي والترويحي، فهي لا تعدو كونها مبادرات فردية لأشخاص استشعروا أهمية هذه الثروة القومية، فهي لا تخضع إلى تخطيط محكم وأهداف مرحلية، ولا أفاق لها تتجاوز سور المدرسة، شأنها في ذلك شأن ممارسة النشاطات اللاصفية التي كانت بنسبة38.5%، والتي وإن كانت وسيلة هامة في الكشف عن ميول التلاميذ، إلا أن الملاحظ لواقع المدرسة الابتدائية يكتشف للوهلة الأولى افتقار هذه الأخيرة إلى هياكل وفضاءات مخصصة لذلك، وغياب المتخصصين في الأنشطة الفنية والرياضية؛ وفي هذه الإطار تشير(لطرش)أن رعاية الموهوبين بالجزائر غير كافية مقارنة بالدول المتقدمة، فالمدرسة العادية لا توفر للموهوب ميزات كافية لاستثارة قدراته الكامنة، فلا بد من توفير مدارس خاصة تعتني بجوانبه الشخصية، وتضمن الظروف الثقافية والاجتماعية التي تشجع على التفوق[1]،لا سيما وأن المدارس العادية تعيش في إطار العزلة عن الأسرة، حيث ورد من خلال نتائج الدراسة الحالية أن نسبة تعاون المدرسة مع المجتمع المحلي بغرض رعاية الموهوبين كانت19,2% فقط، وجاءت

[1] حليمة ،لطرش."البيئة والتربية البيئية وأثرها على الموهبة والطفل الموهوب"
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ،3(2012)*: ص 316-317.

هذه النسبة متسقة مع نتائج دراسةسليماني وبلقوميدي[1]على عينة من أولياء التلاميذ بولاية تيارت والتي أسفرت نتائجها على أن 16.9% فقط من أولياء التلاميذ من يزورون المدرسة للاستفسار عن طبيعة التعلمات والخدمات التربوية التي تقدمها المدرسة حول مناهج الجيل الثاني، وأن14.7% منهم يشاركون في مجالس الأقسام التي تقيمها المدرسة، و13.2% فقط من دعتهم المدرسة لحضور أيام دراسية ومحاضرات،هذه القطيعة مع أهم بيئة طبيعية للطفل ،المكتشف الأول والمبكر لقدراته ومواهبه من شأنها وأد طاقات هذه الفئة حتى وإن توفر المناخ المناسب لتنميتها في البيت.

أما عن ممارسة برنامج التسريع الأكاديمي أثناء الدوام فهو الممارس بنسبة 17.3% فقط من طرف معلمين رفعوا التحدي وأدركوا أهمية تنمية قدرات هؤلاء الأطفال ومجال استيعابهم، بغرض انقاذهم من الفتور والملل، وهي أمور واردة أفصح عنها بعض المعلمين من خلال احتكاكنا بهم، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا، هو ماذا بعد هذا المستوى التعليمي؟ماذا إذا تغير المعلم في المرحلة التعليمية الموالية أو انتقل التلميذ الموهوب والمتفوق إلى المتوسطة؟ هل سيجد مثل هذه المبادرات؟ نحن حقا نفتقد إلى الإستمرارية والتنسيق مع جميع الأطوار التعليمية، وهذا لا يكون إلا بتبني وزراة التربية استراتيجية واضحة في هذا المجال، فبالاطلاع على القانون التوجيهي للتربية 2008 والذي يعد مرجعا أساسيا لإصلاحات الجيل الثاني في الجزائر (اللجنة الوطنية للمناهج،2015) ، لم يتناول هذا الأخير موضوع الموهبة والتفوق في المدرسة الابتدائية بل أشار فقط في المادة 85 منه إلى ضرورة فتح أقسام مكيفة للذين يعانون تأخرا دراسيا وصعوبات في التعليم، بينما تم الإشارة إلى موضوع الموهبة والتفوق في المدارس الثانوية حيث ورد في المادة 86 مايلي: (تنشأ أقسام والمؤسسات عمومية متخصصة للتعليم الثانوي تتكفل بالاحتياجات الخاصة للتلاميذ ذوي المواهب المتميزة الذين يحصلون على نتائج تثبت تفوقهم.[2] وأنشأ بالفعل ثانوية خاصة بالرياضيات في القبة بالجزائر العاصمة خلال العام الدراسي(2013/2012) ، حيث يتم انتقاء التلاميذ المتحصلين على شهادة

[1] فاطمة الزهراء،سليماني وعباس بلقوميدي."مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية أي واقع؟".مجلة التنمية البشرية،10(2018)*: ص 14.

[2] وزارة التربية الوطنية."القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04".(2008)،ص 60.

التعليم المتوسط بناء على الراغبين الذين تتوفر فيهم شروط منها المعدل العام يفوق 16 من عشرين، وكذا علامة مادة الرياضيات.، حسب ما ورد عن عجيلات(2016)، وهي تجربة بغض النظر عن اهتمامها بفئة عمرية دون الأخرى،إلا أنها بحاجة إلى تحديد أبعاد بعيدة المدى، ماذا بعد الرياضيات أو ماذا بعد المرحلة الثانوية؟ وأي برامج إثرائية استعملت؟ وهل هناك إنجازات عملية لهؤلاء الموهوبين أم يكتفون فقط بتلقي المعارف النظرية؟

مثل هذه التجارب ظهرت بشكل متفرق في الدول العربية في مجال ترقية الموهبة وتنميتها،على غرار الأردن الذي قام بإنشاء مدرسة (اليوبيل) لتعليم الموهوبين والمتفوقين عام 1993، وتم إنشاء العديد من المراكز الريادية الإثرائية، ومدارس الملك عبد الله للتميز في العديد من محافظات الأردن؛ أما في السعودية، فقد تم إنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع عام 2000/1999، والعديد من المدارس والمراكز لرعاية الموهوبين كالمدارس المطورة، ومدرسة الفهد، ومراكز رعاية الموهوبين في المدينة المنورة وفي الرياض، وجدة ونجران وإحساء والحائل والشرقية، وتقوم وزارة التربية والتعليم السعودية بابتعاث الكثير من المعلمين والتربويين إلى جامعة الخليج في البحرين، والبلقاء التطبيقية في الأردن والولايات المتحدة الأمريكية لتأهيلهم في الموهبة والإبداع؛ كما أنشأ في ليبيا مركز الفاتح للموهوبين في بنغازي (1994)، وأنشأ كذلك العديد من مدارس المتفوقين في المرحلة المتوسطة في مصر(1988)، وأنشأت مدارس المتفوقين الإعدادية والثانوية بسوريا(1998)، وأقيمت حديثا مدرسة الموهبة والتميز بالسودان، كما تم إنشاء قسم بوزراة التربية والتعليم العراقية لرعاية الموهوبين والمتفوقين.[1]

إن اكتشاف الموهبة ورعايتها في مرحلة مبكرة يقي فتورها وهدرها، فقد ورد عن لطرش[2]أن المجتمعات التي تأخذ باستراتيجية معينة لتربية الموهوبين والمتفوقين، تركز على أن ينهي الموهوب دراسته في أقل وقت بالنظر إلى أقرانه."وهو أمر من شأنه أن

---

[1] آندي، حجازي محمد حسن ."رعاية أبنائنا الموهوبين في الوطن العربي إلى أين".مجلة الطفولة العربية، 46،(2012)*: ص 107-106.

[2] حليمة ،لطرش."البيئة والتربية البيئية وأثرها على الموهبة والطفل الموهوب" مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ،3(2012)*: ص 317.

يعجل بالتنمية في المجتمع في ظل التنافس العلمي السريع الذي تشهده الساحة العالمية، فالنلاحظ مع بعض الميزانية المخصصة لقطاع التربية في الجزائر لسنة 2012 على سبيل المثال وزراة التربية الوطنية:[1]

جدول رقم 08: الميزانية المخصصة لقطاع التربية لسنة2012

المطاعم المدرسية	14,216,000,000دج
منحة التمدرس في التعليم المتوسط والثانوي(داخلي ونصف داخلي).	892,416 دج
مجانية الكتاب المدرسي	4,085,154 دج
مجانية اللوازم المدرسية	2,579,859 دج
ميزانية الصحة المدرسية	265,000,00 دج
ميزانية التسيير والتجهيز	642,733,508 دج

المصدر:وزارة التربية الوطنية،2013:26-39.

هذه المبالغ الطائلة والتي تشكل 20% من العائد القومي الوطني حسب وزراة التربية(2013)، بالإمكان استثمارها بشكل أفضل بتطبيق برامج تسريع أكاديمي، يضمن تخرج الموهوبين والمتفوقين في أسرع وقت ممكن واستغلال طاقاته في التنمية، حيث يوفر هذا الأمر من نفقات الدولة لتكريس الفائض منها في إعداد برامج عملية تستغل طاقات وقدرات هذه الفئة، حيث الاستثمار في رأس المال البشري مكسب مضمون لا محالة.

لم تعد الموهبة، تخص بالضرورة تلك القوات الخارقة التي تميز شخصا بعينه دون غيره، فالموهبة تصنع و تكتشف، والذكاء البشري ينمى، ومن يكون ذي حاجة اليوم، قد يصبح صاحب الانجازات غدا. فبإمكاننا أن نجعل من كل طفل من أطفالنا مشروع شخص موهوب في أي مجال كان، إذا ما أسسنا منهجا مرنا يتسع إلى حدود قدرات هذه الفئة، وانتهجنا سياسات مرحلية واضحة الأهداف والمآلات، تطبق فرضا لا فضلا، وتكون من مسؤولية المجتمع ببنايته المتنوعة ومؤسساته على اختلافها، فقد آن الأوان

[1] وزارة التربية الوطنية.إنجازرات قطاع التربية الوطنية خلال 50 سنة.الجزائر: دار القصبة للنشر،39،2013.

للتفكير خارج الصندوق لإخراج تلك الطاقات الكامنة القابعة في ردهات القاعات والتي قد ترمي بهم لاحقا إلى الشارع.

لا مجال إذن أن تتكفل المدرسة لوحدها بهذه الفئة، دون أن تزيل أسوارها، ولا المجتمعات العربية بإمكانها أن تحدث قفزة نوعية في هذا المجال دون أن تتجاوز حدودها، فنحن في أمس الحاجة أكثر من أي وقت إلى وحدة الأفكار ووحدة التخطيط والتنفيذ والتقويم، لازلنا نفتقد إلى حد الساعة إلى خطة عمل مشتركة وموحدة من حيث طريقة الكشف والتكفل وتبادل الخبرات وتكوين المكونين، فنحن نطمح إلى تأسيس استراتيجية عربية موحدة للتكفل والتنمية، وإعداد معايير كشف وسبل رعاية متفق عليها عربيا وخاضعة لمتابعة وتقويم مشترك، حتى تتوحد الرؤى وتوحد الغايات.

خاتمة :

لم تعد الموهبة، تخص بالضرورة تلك القوات الخارقة التي تميز شخصا بعينه دون غيره، فالموهبة تصنع و تكتشف، والذكاء البشري ينمى، ومن يكون ذي حاجة اليوم، قد يصبح صاحب الانجازات غدا. فبإمكاننا أن نجعل من كل طفل من أطفالنا مشروع شخص موهوب في أي مجال كان، إذا ما أسسنا منهجا مرنا يتسع إلى حدود قدرات هذه الفئة، وانتهجنا سياسات مرحلية واضحة الأهداف والمآلات، تطبق فرضا لا فضلا، وتكون من مسؤولية المجتمع ببنايته المتنوعة ومؤسساته على اختلافها، فقد آن الأوان للتفكير خارج الصندوق لإخراج تلك الطاقات الكامنة القابعة في ردهات القاعات والتي قد ترمي بهم لاحقا إلى الشارع.

لامجال إذن أن تتكفل المدرسة لوحدها بهذه الفئة، دون أن تزيل أسوارها، ولا المجتمعات العربية بإمكانها أن تحدث قفزة نوعية في هذا المجال دون أن تتجاوز حدودها، فنحن في أمس الحاجة أكثر من أي وقت إلى وحدة الأفكار ووحدة التخطيط والتنفيذ والتقويم، لازلنا نفتقد إلى حد الساعة إلى خطة عمل مشتركة وموحدة من حيث طريقة الكشف والتكفل وتبادل الخبرات وتكوين المكونين، فنحن نطمح إلى تأسيس استراتيجية عربية موحدة للتكفل والتنمية، وإعداد معايير كشف وسبل رعاية متفق عليها عربيا وخاضعة لمتابعة وتقويم مشتركحتى تتوحد الرؤى والغايات.

قائمة المصادر و المراجع :

أ-الكتب:

-أسامةمحمد البطانية وعبدالناصر الجراح ومحمود غوائمة،**علم نفس الطفل غير العادي**،الأردن،دار المسيرة،2009.

-إسماعيل محمد الفقي ،**التقويم والقياس التربوي والنفسي**،القاهرة،دار غريب،2005.

-فتحي عبد الرحمان جروان ،**أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم**،الأردن،دار الفكر،2002.

-فتحي عبد الرحمان جروان ،**الموهبة والتفوق**،عمان،دار الفكر،2015.

-نجيلة حسن،**ملامح من المجتمع السوداني**، الخرطوم، الدار السودانية،1972.

-وزارة التربية الوطنية، إنجازات قطاع التربية الوطنية خلال 50سنة،الجزائر،دار القصبة للنشر،2013

ب-الرسائل والأطروحات:

-عبد الباقي عجيلات ، **دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين، المتفوقون دراسيا نموذجا**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، علم الاجتماع، جامعة سطيف، الجزائر،2016.

ج-المجلات:

-أسامة محمد عبد المجيد ،"**أثر البرامج الإثرائية الصفية للموهوبين على أساليب العزو السببي ومهارات اتخاذ القرار الدراسي لدى الطلاب الموهوبين السعوديين**"، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع،2008.

-آمال بنينو ابتسام بنين ،"**الكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المدرسة الجزائرية**"،مجلة العلوم النفسية والتربوية،06(02)،2018،ص ص32-54.

-آندي محمد حسن حجازي ،"**رعاية أبنائنا الموهوبون في الوطن العربي،إلى أين؟**"،مجلة الطفولة العربية،(46)،2012،ص ص101-112.

-بشير معمرية و عبد الحميد خزار،"**اكتشاف الموهوبين وفق نظرية الذكاء المتعدد**"،مجلة تنمية الموارد البشرية،(06)،2008، ص ص390-431.

-بشير معمرية، و عبد الحميد خزار،"**مدى توافر مناخ نفسي اجتماعي في الأسرة لتنمية الموهبة لدى الأبناء**".مجلة أفكار وآفاق،(01)،2011، ص ص390-431.

-حليمة لطرش،"**البيئة والتربية البيئية وأثرها على الموهبة والطفل الموهوب**".مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية،(16)،2012،ص ص313-326.

-خالد بن عيسو محمد الأمين العلمي ،"**دور الأنشطة المدرسية اللاصفية في التكفل بالتلاميذ الموهوبين والمبدعين**".مجلة العلوم النفسية والتربوية.6(02)،2018،ص ص55-68.

-داود عبد الملك الحدابي و رجاء محمد ديب الجاجي ،**اتجاهات بحوث الموهبة والتفكير في الوطن العربي**،المجلة الوطنية لتطوير التفوق،07(13)،2016،ص ص135-154.

-سميرة بولقدام ،"**الموهبةوالتفوق في الوسط المدرسي**"،**مجلة تطوير**،05(01)،2018،ص ص201-216.

-طالب محمود ياسين الخفاجيو علاء صاحب عسكر ،"**الموهبة وإشكالية تداخل المفاهيم**"،مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،22(12)،2015،ص ص40-72.

-فاطمة الزهراء سليماني و عباسبلقوميدي،"**مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية،أي واقع؟**"،مجلة التنمية البشرية،(10)،2018، ص ص01-22.

-فتيحةواديو محمدالساسي الشايب،"**الموهبة قراءة مفاهيمية**"،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،(27)،2016،ص ص191-197.

-فطيمة براسو ،"**دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب**"،مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،(04)،2009،ص ص01-23.

-فؤاد علي مرتجى العاجزو رمزي زكي ،"**واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه**".مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(01)،2016،ص ص333-367.

-فوزيةمحمدي،"**أساليب تنمية الموهوبين في المدرسة**"،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،(09)،2012،ص ص 169-187.

-نبيل الجندي ، "**الحاجات النفسية والإرشادية للأطفال الموهوبين**"،مجلة جامعة الخليل للبحوث،05(01)،2010،ص ص 01-23.

-نصر الدين ليفة و عبد العزيز عبد المالك،"**تعليم الموهوبين في الجزائربين إشكالية تكوين المعلمين وعدم توافق المرجعية التربوية**"، مجلة تنمية الموارد البشرية،(03)،2008،ص ص 341-355.

-وزارة التربية الوطنية،"**القانون التوجيهي للتربية الوطنية**"،2008،رقم 08-4.